

لسان العرب

(ربد) الرُّبْدَةُ الغُبيرة وقيل لون إلى الغبرة وقيل الرُّبْدَةُ والرُّبْدُ في النعام سواد مختلط وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً عن اللحياني ظليم أَرَبْدُ ونعامة ربداءُ ورَمْداءُ لونها كلون الرماد والجمع رُبْدُ وقال اللحياني الرُّبْداءُ السوداء وقال مرة هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر وقد أَرَبَدَّ أَرَبْدَاداً ورَبَّدَّتِ الشاة ورَمَدَّتْ وذلك إذا أضرعت فترى في ضرعها لُمعَ سوادٍ وبياض وتَرَبَّدَ ضرعها إذا رأيت فيه لُمعاً من سواد ببياض خفي والرُّبْداءُ من المعزى السوداء المنقطة بحمرة وهي المنقطة الموسومة موضع النِّطاق منها بحمرة وهي من شِيَاتِ المعز خاصة وشاة ربداء منقطة بحمرة وبياض أو سواد وأَرَبَدَّ وجهه وتَرَبَّدَ أحمراً حمرة فيها سواد عند الغضب والرُّبْدَةُ غُبيرة في الشفة يقال امرأة رَبْداءُ ورجل أَرَبْدُ ويقال للظليم الأَرَبْدُ لونه والرُّبْدَةُ والرُّمْدَةُ شبه الورقة تضرب إلى السواد وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة أيُّ قلب أُشْرِبَها صار مُرَبْداً وفي رواية مُرَبَاداً هما من أَرَبَدَّ وأَرَبَدَّ وتَرَبَّدَ أَرَبْدَادُ القلب من حيث المعنى لا الصورة فإن لون القلب إلى السواد ما هو قال أبو عبيدة الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بين السواد والغبرة ومنه قيل للنعام رَبْدُ جمع رَبْداءَ وقال أبو عدنان المُرَبَّدُ المُولَّع بسواد وبياض وقال ابن شميل لما رأيته تَرَبَّدَ لونه وتربَّدَ لونه تراه أحمراً مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ويَتَرَبَّدُ لونه من الغضب أي يتلوّن والضرع يتربد لونه إذا صار فيه لُمعٌ وأنشد الليث في تَرَبَّدَ الضرع إذا والد منها تَرَبَّدَ ضرعُها جعلت لها السكينَ إحدَى القلائد وتَرَبَّدَ وجهه أي تغير من الغضب وقيل صار كلون الرماد ويقال أَرَبَدَّ لونه كما يقال أحمراً واحمراراً وإذا غضب الإنسان تَرَبَّدَ وجهه كأنه يسود منه مواضع وأَرَبَدَّ وجهه وأَرَمَدَّ إذا تغير وداهية رَبْداءُ أي منكرة وتَرَبَّدَ الرجل تَعَبَّدَ وفي الحديث كان إذا نزل عليه الوحي أَرَبَدَّ وجهه أي تغير إلى الغُبيرة وقيل الرُّبْدَةُ لون من السواد والغبرة وفي حديث عمرو بن العاص أنه قام من عند عمر مُرَبَّدَ الوجه في كلام أُسمعه وتَرَبَّدَتِ السماءُ تغيّمت والأَرَبْدُ ضرب من الحيات خبيث وقيل ضرب من الحيات يَعَصُّ الإبل ورَبَدَ الإبل يَرَبْدُها رَبْداً حبسها والمرَبْدُ مَحْبُسُها وقيل هي خشية أو عصا تعترض صدور الإبل فتمنعها عن الخروج قال عواصي إلاًّ ما جعلت وراءها عصاً مَرَبْدَ تَغْشَى نُحُوراً وأَذْرُعاً قيل يعني بالمريد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مربداً

لهذا قال أبو منصور وقد أنكر غيره ما قال وقال أَرَادَ عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد وقال غيره الرَّبْدُ الحبس والرابد الخازن والرابدة الخازنة والمربد الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير أنه كان يعمل رَبْدًا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرَّبْدُ بَدَأُ الطيَّانُ أي بناءً من طين كالسِّكِّير قال ويجوز أن يكون من الرَّبْدِ الحبس لأنه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون وسيأتي ذكره ومربد بَدَ البصرة من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل وقول الفرزدق عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كلاهما عَجَاجَةٌ مَوْتٌ بالسيوف الصوارم فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره ثم إنه مع ذلك أكدّه وإن كان مجازاً وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربداً وقال الجوهري في بيت الفرزدق إنه عني به سكة المربد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المبردين كما يقال الأَحْوَصَانِ وهما الأَحْوَصُ وعوف بن الأَحْوَص وفي حديث النبي A أن مسجده كان مِرْبَدًا ليتيمين في حَجَرٍ معاذ بن عَفْرَاء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله A مسجداً قال الأصمعي المِرْبَدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ولهذا قيل مِرْبَدُ النعم الذي بالمدينة وبه سمي مِرْبَدُ البصرة إنما كان موضع سوف الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِسَتْ به الإبل وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبْدَ بالمكان إذا أقام فيه وفي الحديث أنه تَيَمَّمَّ بِمِرْبَدِ الْغَنَمِ وَرَبْدَ بِالْمَكَانِ يَرْبُدُ رَبُوداً إذا أقام به وقال ابن الأعرابي ربه حبسه والمِرْبَدُ فضاء وراء البيوت يرتفق به والمِرْبَدُ كالحُجْرَةِ في الدار ومِرْبَدُ التمر جَرِينُهُ الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس قال سيبويه هو اسم كالمَطْبَخِ وإنما مثله به لأن الطبخ تيبس قال أبو عبيد والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً والأَنْدَرُ لأهل الشام والبَيْدَرُ لأهل العراق قال الجوهري وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً وهو الْمِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد والمربد للتمر كالبيدَر للحنطة وفي الحديث حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربه بإزاره يعني موضع تمره وربد الرجل إذا كنز التمر في الرائد وهو الكراحت .

(* قوله « الكراحت إلخ » كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة) وتمر رَبِيدٌ نُهُْدٌ في الجرار أو في الحُبِّ ثم نضح بالماء والرُّبْدُ فِرْدٌ نَحْدُ السيف ورُبْدُ السيف فرنده هذلية قال صخر الغي وصارمٍ أُوْخُلِمَتْ خَشِيَّتُهُ أَبْيَضَ مَهْوٍَ في مَتْنِهِ رُبْدٌ وسيف ذو رُبْدٍ بفتح الباء إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٌ نمل يكون في جوهره وأنشد بيت صخر الغي الهذلي وقال الخشبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصقل ومهو رقيق وأَرَبْدَ الرجل أفسد ماله ومتاعه وأَرَبْدَ اسم رجل وأَرَبْدُ بن ربيعة

أَخو لبید الشاعر والرُّبُودان نبت